

معارك جيش التحرير في المنطقة الثانية من الولاية السادسة معركة وجه
الباطن 7 مارس 1959 انموذجا

**Liberation Army battles in the Second Region of the
Sixth Province**

The Battle of Wajh al-Batin, March 7, 1959, as a model

أ.د. هزرشي بن جلول

جامعة زيان عاشور – الجلفة، bendjelloul70@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2025 /10 /27 تاريخ القبول: 2025 /12 /06 تاريخ النشر: 2025/12/16

Abstract :

The paper deals with the general conditions in the second region of the sixth state and the most prominent transformations that it witnessed, and studies the circumstances of the outbreak of the battle, its conduct and the resulting results. It also addresses the phenomenon of coordination between the historical states during the revolution through the role of Commando Jamal from the fourth state, who came to the sixth state and its members participated in the battle.

Keywords: The second region, the sixth state, the Algerian revolution, France, the Battle of Wajh Al-Batin.

المؤلف المرسل: هزرشي بن جلول

البريد الإلكتروني: bendjelloul70@yahoo.com

الملخص :

تتناول الورقة الأوضاع العامة في المنطقة الثانية من الولاية السادسة وأبرز التحولات التي عرفتھا ، وتدرس ظروف اندلاع المعركة وسيرھا والنتائج المترتبة عنها . كما تعالج ظاهرة التنسيق بين الولايات التاريخية خلال الثورة من خلال دور كومندو جمال من الولاية الرابعة الذي قدم إلى الولاية السادسة وشارك عناصره في المعركة، و ذلك تطبيقا لمبدأ الدعم المتبادل الذي أصبح واقعا و حقيقة ملموسة بعد مؤتمر الصومام .

الكلمات المفتاحية : المنطقة الثانية ، الولاية السادسة ، الثورة الجزائرية ، فرنسا ، معركة وجه الباطن.

1. مقدمة:

تجمع أغلب المصادر التاريخية كمذكرات المجاهدين ، والوثائق الأرشيفية وشهادات من مازالوا على قيد الحياة التي تناولت النشاط الثوري بالمنطقة الثانية من الولاية السادسة على دور سكانها المحوري في الثورة ، وحجم التضحيات والتكلفة الباهضة التي دفعوها من أجل الاستقلال. في هذا السياق خاض جيش التحرير الوطني عدة معارك ضد الجيش الفرنسي والحركة المناوئة للثورة. وقد برز خلالها قادة وزعماء وابطال تميزوا بروح المسؤولية والقدرة على إدارة الصراع مع المشروع الاستعماري والاصرار على إفشاله.

ومن أبرز تلك المعارك التي شكلت انموذجا للشجاعة وحسن التخطيط باعتراف الباحثين لمسار الثورة في المنطقة نذكر معركة وجه الباطن التي جرت وقائعها في 7 مارس 1959.

1. المنطقة الثانية من الولاية السادسة: التحديد الجغرافي و النشاط الثوري

أصبحت المنطقة التي تناول نشاطها الثوري من خلال معركة لقرون بعد إندلاع الثورة التحريرية الكبرى في الفاتح من نوفمبر 1954 تابعة للولاية الأولى "الأوراس". وقد تم استثناءها كمنطقة صحراوية من الفعل الجهادي رغم جاهزيتها للاستفادة منها كمصدر للتموين و السلاح و المون . و قد تدعم ذلك بوصول فوج من طلائع جيش التحرير يقوده عمر إدريس إلى جبل بوكحيل، ليلتحق به الشيخ زيان عاشور بعد إطلاق سراحه. و من خلال نشاط القائد زيان عاشور، و سي الحواس، و عمر إدريس عرفت المنطقة مدا ثوريا في مختلف جهاتها، و تنسيقا مع المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة ترتب عنه تحويلها إلى "منطقة تاسعة"، ثم إلى منطقة ثانية بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة في افريل 1958، و التي عُيِّن على رأسها أحمد بن عبد الرزاق المعروف بسي الحواس برتبة عقيد ، و عمر إدريس نائبا له برتبة برتبة رائد. و" تقع المنطقة الثانية ضمن الولاية السادسة يحدها من الناحية الشرقية والجنوبية المنطقة الثالثة ، وشمالا المنطقة الأولى التابعتان للولاية السادسة ، ومن الشمال الغربي الولاية الرابعة ، ومن الجنوب الغربي المنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة "1.

لم تكن معركة وجه الباطن التي جرت وقائعها في 7 مارس 1959 مجرد معركة بين جنود جيش التحرير الوطني ، و الجيش الفرنسي بل تتويجا لمسارثوري عرفته المنطقة منذ التحاقها بالثورة، وبرز خلالها قادة ورموز شكلوا انموذجا حقيقيا للنضال ، و مدرسة للجهاد و لتعلم ابجديات الكفاح. يظهر ذلك من خلال عشرات المعارك و الهجومات و الكمائن و الاشتباكات التي قادها و أشرف عليها الشيخ زيان عاشور ، سي الحواس ، عمر إدريس ، حاشي عبد الرحمن، الطيب فرحات، لغريسي عبد الغني و سليمان سليماني و غيرهم كثير. و من أشهر المعارك التي حدثت بتراب المنطقة الثانية يمكن الإشارة إلى معركة قيقع بتاريخ 10 جوان 1956 بالقرب من دار الشيوخ التي تعتبر أول نشاط ثوري بين كتيبة من جيش التحرير يقودها عمر إدريس و الجيش الفرنسي التي تلقى هزيمة نكراء رغم اختلال موازين القوى بين الطرفين. يضاف لذلك معركة جبل الصمة بقعدة القمامة في شهر أكتوبر 1957 بقيادة عمر إدريس ، و شاركت فيها فرق من الولاية الخامسة ، و معركة المققشة بجبل مناعة في 25 جانفي 1958 بقيادة بن سليمان محمد ، و معركة جبل الزرقة بتاريخ 2 فيفري 1958 التي قتل فيها قائد الفيلق الفرنسي المشارك في المعركة المدعوريكول . كما عرفت المنطقة نشاطا ثوريا متميزا و متصاعدا تمثل في معركة الزعفرانية بجبل مساعد في مارس 1958، و معركة المهرية بجبل مناعة بتاريخ 7 جويلية 1958، و معركة قلعة الرمال في 1 أوت 1958، و معركة ثنية العرعار في 13 نوفمبر 1958 ، و معركة عياطة في 28 جانفي 1958. و لم يقتصر النشاط الثوري في المنطقة خلال هذه الفترة على مواجهة الجيش

الفرنسي ، و أدواته من حركة و قومية ، بل تعداه الى مواجهة الظروف الطبيعية الصعبة ، و الحركة المناوئة للثورة ممثلة في الخائن محمد بلونيس الذي وقّع اتفاقية مع الفرنسيين التزم فيها بمواجهة جيش التحرير الذي يخدم الهدف الحقيقي لفرنسا آنذاك و المتمثل في حماية الطريق الوطني رقم 1 ، خاصة بعد اكتشاف البترول و تعاظم الأهمية الاستراتيجية للجزائر مقابل تلقيه لكل أشكال الدعم المادي و العسكري . و إذا كانت هذه المعارك قد ألحقت بالجيش الفرنسي هزائم نكراء ، فإنه و بالمقابل عاشت المنطقة قبل معركة وجه الباطن ظروفًا صعبة ، و عانت الثورة من تحديات جسام كان من أبرزها حصارًا متعدد الأشكال، و استشهاد قادة مناطق، و خسارة معارك كان من أبرزها معركة جبل سردون قرب زينية (الإدريسة حاليا) بتاريخ 19 فيفري 1959 بين جيش الاحتلال ، و كتيبة من جيش المنطقة كان يقودها الملازم الشهيد الطيب برحاييل ، و سقط فيها حوالي 40 شهيدا و عدد من الجرحى.²

2. ظروف اندلاعها.

ترتبط ظروف المعركة عموما بمواجهة المخططات والمشاريع الاستعمارية في المنطقة ، وبإصرار وحدات الجيش الفرنسي على القضاء على الثورة واستئصالها من جذورها ، وباستمرار نشاط الحركة المناوئة للثورة³ التي تماهت مع المخطط الاستعماري وأصبحت وسيلته في محاصرة النشاط العسكري وإضعاف الالتفاف الجماهيري حول الثورة وقادتها.

في السياق ذاته تزامنت هذه المعركة مع الهزيمة المدوية التي تكبدها الجيش الفرنسي في الكمين المحكم الذي نصبه المجاهدون في بودنيزير⁴ بقيادة أحمد زرزي⁵ لقافلة عسكرية كانت تنقل ما بين الجلفة وبوسعادة في بداية شهر مارس سنة 1959 ، والذي انتهى بقتل كل جنود القافلة العسكرية التي كانت تتكون من مصفحة عسكرية ، وثلاث شاحنات تعج بالجنود ، وسيارة جيب. وقد تم إحراق الشاحنات وغنم أسلحه كثيرة وألبسة عسكرية ، وسحب جثث الجنود الفرنسيين ووضعها في وسط الطريق لضرب كبرياء فرنسا العسكري. وخلال المواجهة وتبادل إطلاق الرصاص لم تسجل خسائر بشرية في صفوف المجاهدين باستثناء جريحين هما الطيب كسراوي وزاوي⁶ الطيب . وبسبب قناعة المجاهدين بأن رد الفعل الفرنسي سيكون عنيفا ومباشرا غادر أفراد جيش التحرير المكان فورا وبسرعة (جريا على الأقدام) نحو جبل وجه الباطن الذي يبعد بحوالي 20 كلم عن مكان الكمين رغم ثقل الاسلحة المحمولة ، ودرجة الحرارة العالية خلال تلك الفترة⁷، وذلك لتجنب الانتقام الذي كانت ستمارسه فرنسا ضدهم.

3. سيرها .

على إثر الكمين الناجح الذي سبقت الإشارة إليه في بودنيزير وما ترتب عنه من خسائر مادية وبشرية لحقت بالقافلة العسكرية عبأت فرنسا وبشكل سريع قواتها من المشاة والمدفعية، والدبابات وتحركت نحو جبل وجه الباطن ، الذي كان يضم مركزا من مراكز جيش التحرير ويقع شمال مدينة سليم ولاية بوسعادة حاليا . وكان الجيش الفرنسي قد اعتمد في تحديد مكان

تواجد جنود جيش التحرير ورصد تحركاته على جواسيسها من الحركة والقومية.

ويشير المجاهد بوبكرهتهات الذي شارك في المعركة أن جيش المنطقة الثانية الذي كان تحت قيادة مسؤول المنطقة الغريسي عبد الغني⁸ كان بحوزته أسلحة ورشاشات متنوعة ، وقطعة سلاح مضادة للدبابات تتوفر على قذيفتين فقط.

وعن سير المعركة ومسارها يشير المجاهد بوعسرية عبد القادر في مذكراته أنه مع حلول يوم 7 مارس 1959 وبمشاركة ما يفوق 5000 جندي بدأت الطائرات بالتحليق المكث، كما تم نصب مدفعية الميدان على الاربع جهات المحيطة بالجبل ، وبدأت أسراب الطائرات بمختلف أنواعها (.B26 B29) تقذف بأطنان من القنابل الحارقة والغازات السامة وقنابل النابالم الفسفورية ، تلاها قصف مكثف للمدفعية ، لتتقدم بعدها فرق الكوموندوس ، وفرق اللفيف الاجني ، وطابور الحركة والقومية غير أنهم تفاجئوا برد جنود جيش التحرير وتساقطوا كأعجاز نخل خاوية كما وصفهم. بعد ذلك فسح المجال مره ثانية للطيران والمدفعية ، وكانوا هذه المرة يضربون جنودهم بمؤخرة البنادق والهروات ويحثونهم على التقدم وهم يتراجعون⁹. وبحلول الظلام وتراجع قصف الطيران والمدفعية نجح المجاهدون في الانسحاب وفك الحصار وكسر الطوق المفروض عليهم واتجهوا نحو جبل اللبة. و مما تجدر الاشارة له في سياق دراسة و تناول هذه المعركة مشاركة الولاية الرابعة من خلال كومنندو جمال الذي التحق بالولاية السادسة في شهر فيفري 1959 للتصدي للحركة المناوئة للثورة ، وذلك تكريسا لتوصيات

اجتماع قادة الولايات بالطاهير بالشمال القسنطيني . و من القادة الذين شاركوا في معركة وجه الباطن نذكر الضابط عمر رمضان الذي تصادف لقاءه مع بقية عناصر الكومندو بجيش المنطقة الثانية الذي كان يحضر للمعركة يوم 7 مارس 1959 بقيادة مسؤول المنطقة لغريسي ومساعدته أحمد زرزي المكلف بالتنسيق ، وربط الاتصال بكتيبة الولاية الرابعة حيث حدد لهم اماكنهم القتالية حسب استدارة الجبل و عمقه في مواجهة القوات المهاجمة ، إلى جانب كتائب المنطقة الثانية . وقد كانت مشاركتهم في هذه المعركة الضارية فعالة و اسنادهم لإخوانهم جيدا في ترجيح ميزان القوى في ميدان المعركة الذي امتد يوما كاملا .

4. نتائج المعركة.

المستقرئ لمذكرات المجاهدين الذين تمت الاشارة إليهم في متن البحث و هوامشه يلاحظ اختلاف وتباين واضحين في الخسائر البشرية في صفوف المجاهدين والجيش الفرنسي . فالمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية يشير الى استشهاد عشرة مجاهدين من الكتيبة التي كان أحد أعضائها ، وإسقاط طائرتين ، والقضاء على العشرات من عساكر العدو بين قتيل وجريح ، واستشهاد خمسة شهداء من كتيبة الولاية الرابعة ،

بينما يرصد المجاهد بوبكر هتهات استشهاد عشرة مجاهدين و عشرة مصابين جراحهم خطيرة ، والذين تم علاجهم لاحقا بعيادة جيش التحرير بمنطقة تاسطارة بالقرب من حوش النعاس (دار الشيوخ حاليا)¹⁰. بينما أسفرت المعركة حسب مذكرات المجاهد الرائد القليطي الشيخ عن خسائر فادحة في صفوف العدو قدرها بحوالي ثمانين عسكريا وغنم أسلحة من بينها

رشاشتين من نوع مات 49 ، واستشهد ثلاثة عشر مجاهدا وجرح سبعة مجاهدين¹¹. أما المجاهد عمر رمضان أحد عناصر كومندو جمال فقد أشار إلى استشهد أربعة مجاهدين من كتيبة الولاية الرابعة ، ورامي الرشاش التابع لكتيبة احمد زرزي¹² ويمكن تفسير هذا الاختلاف بصعوبة إحصاء الخسائر البشرية بدقة خلال المعركة ، وإلى العامل الزمني المرتبط بضعف الذاكرة وصعوبة تذكر ظروف وسير المعركة بكل تفاصيلها وجزئياتها خاصة وأن مذكرات المجاهدين صدرت خلال الفترة الممتدة بين 2006 و 2020.

في السياق ذاته يمكن القول أنه من بين أهم النتائج المترتبة عن المعركة حسب تقدير بعض المجاهدين ارتفاع معنويات المجاهدين وسكان المنطقة بعد النصر الذي حالف المجاهدين في هذه المعركة التاريخية ، وبالتالي أصبحت دائرة الايمان بتحقيق الاستقلال تتسع من يوم لأخر وتتحول إلى حتمية وقدر.

الخاتمة

يمكن للباحث في النشاط الثوري في المنطقتين الثانية من الولاية السادسة بعد دراسة ظروف اندلاع المعركة ومسارها ونتائجها رصد الاستنتاجات التالية:

1. تعتبر معركة وجه الباطن التي جرت وقائعها في 7 مارس 1959 واحدة من أبرز الملاحم الكبرى التي سطرها جيش التحرير الوطني في المنطقة

بعد معركة قلعة الرمال 1 اوت 1958 ، والتي تعكس روح التحدي والممانعة ومواجهة الآخر، المستعمر رغم الاختلاف الواضح في ميزان القوة بين الطرفين. كما تعكس هذه المعركة النفس الجهادي ، و الروح الثورية التي تميز بها سكان المنطقة ، و تسليح بها قادتها في مواجهة الاحتلال رغم اختلال موازين القوى العسكرية و المادية بين الطرفين .

2. تعكس معركة وجه الباطن الدور المحوري والفعال الذي لعبته المنطقة الثانية من الولاية السادسة خلال الثورة التحريرية في مواجهة الظروف الطبيعية القاسية ، والآلة الاستعمارية الفرنسية ، وفلول الحركة المناوئة للثورة من خلال المعارك والكمائن والاشتباكات. و هي ظاهرة لم تعرفها بعض الولايات التاريخية التي انحصر فيها جهاد جيش التحرير على القوات العسكرية الفرنسية فقط خلال كل مراحل الثورة التحريرية .

3. دفع سكان المنطقة الذين تماهوا مع مشروع التحرير الذي تبناه جيش التحرير الوطني فاتورة باهظة وتكلفة كبيرة قوامها مئات الشهداء ، والتهجير ، وكل أشكال العقاب الفردي والجماعي والسجون، و هي الحقيقة التي تؤكد الرواية الشعبية ، و ما تضمنته

شهادات المجاهدين المنشورة حول النشاط الثوري الذي جرت وقائعه في المنطقة .

4. تعكس مشاركة كتيبة من الولاية الرابعة في معركة وجه الباطن في الولاية السادسة من خلال كوموندو جمال بقيادة سي جلول ومساعدته عمر رمضان وحدة الهدف ومعركة المصير الواحد التي كان يؤمن بها جيش التحرير، كما تبرز تلك المشاركة الميدانية التكريس الفعلي لما تم الاتفاق حوله بين قادة الثورة سواء قبل اندلاعها، أو بعد انعقاد مؤتمر الصومام وتركيزهم على ضرورة التعاون والتنسيق بين المناطق والولايات. و قد ساهم كل ذلك في تجاوز الكثير من التحديات و المخاطر التي اصطدمت بها الثورة منذ اندلاعها بسبب السياسة الفرنسية المنتهجة والحصار المفروض على الثورة .

5. رغم أهمية ما تضمنته مذكرات المجاهدين من وقائع تاريخية تساهم في إعادة كتابة التاريخ الوطني وتنشيط وحماية الذاكرة الوطنية، ينبغي الإطلاع على الارشيف الفرنسي وما تضمنه من معلومات حول معركة وجه الباطن و التي تكون تقارير المصالح العسكرية الفرنسية قد دونتها، وسجلت فيها بعض المعطيات والتفاصيل والجزئيات ومقارنتها بما أشار إليه المجاهدون في مذكراتهم، مع ضرورة التسلح بالحيطة و الحذر من تسييس و أدلجة و تزوير

الحقائق التاريخية التي غدت القاسم المشترك للتقارير الأمنية و الكتابات التاريخية للعسكريين و السياسيين على السواء خلال كل مراحل الإحتلال الفرنسي للجزائر.

6. لعب الشعب دورا كبيرا في احتضان الثورة في المنطقة ، و تقديم كل اشكال الدعم و المساندة لجيش التحرير الوطني ، و ذلك من خلال رصد تحركات الجيش الفرنسي و تقديم المعلومات لقادة الثورة و توفير المؤونة . و قد اتضح ذلك جليا من خلال دور ساكنة منطقة جبل بودنزير و كاف الطيور القريبين من مسرح الكمين و المعركة ، الذين كان لمساهمتهم الأثر البالغ في تحقيق الإنتصار. و يبرز كل البعد الشعبي للثورة الجزائرية و انخراط مختلف الشرائح الإجتماعية فيها .

قائمة المصادر والمراجع :

1. المصادر

1. مصطفى ، قليشة ، شاهد على جهاد الجزائر ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2006
2. عبد القادر، فضة ، قصتي مع ثورة التحرير ، ط1 ، مطبعة رويغي ، الجزائر ، 2019 ،
3. بوبكر، هتهات ، جواتب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ، ط1 ، مطبعة رويغي ، الجزائر، 2018،

4. لقلطي ، الشيخ ، مسيرة كفاح ، ط1 ، دار صبحي للطباعة و النشر، الجزائر ، 2014 ،

2. المراجع

1. سليمان، قاسم تاريخ الولاية السادسة للمنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958 ، ط1 ، الجلفة انفو، الجزائر، 2013
2. ربوح ، بن علي ، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة و ضواحيها ، ط1 ، مطبعة رويغي ، الجزائر ، 2017 ،
3. الخليفة ، لبوخ ، بطاقة تقنية للمنطقة الثانية بالولاية السادسة التاريخية ، ورد في علة خطى الأجداد ، ط1 ، مطبوعات المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ، الجزائر، 2012

3. المقالات

1. الشروق اليومي ، شهادة عمر رمضان ، كومندو جمال في الاطلس الصحراوي ، العدد3963، 15 أوت 2010
2. السعيد ، عبادو ، الرائد عمر ادريس أحد أبطال ثورة التحرير ، مجلة أول نوفمبر، العدد ، 103/102 ، مارس /أفريل 1989.

الهوامش:

1. السعيد ، عبادو ، الرائد عمر ادريس أحد أبطال ثورة التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، العدد ، 103/102 ، مارس /أفريل 1989 ، ص 72
2. الخليفة ، لبوخ ، بطاقة تقنية للمنطقة الثانية بالولاية السادسة التاريخية ، ورد في علة خطى الأجداد ، ط1 ، مطبوعات المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني ، الجزائر ، 2012 ، ص 174/171
3. سليمان، قاسم تاريخ الولاية السادسة للمنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954-1958 ، ط1 ، الجلفة انفو، الجزائر، 2013 ، ص 145

معارك جيش التحرير في المنطقة الثانية من الولاية السادسة معركة وجه الباطن 7 مارس 1959 انموذجا

4. ربوح ، بن علي ، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة و ضواحيها ، ط1 ، مطبعة رويني ، الجزائر ، 2017 ، ص 105

5. ولد الشهيد احمد زرزي سنة 1922 بزارزة ولاية ميله. ينحدر من اسرة م متواضعة تمتن الفلاحة ، تجند في الجيش الفرنسي وشارك في حرب الهند الصينية. عاد الى المغرب سنة 1955 فر من هناك و انخرط في الثورة سنة 1956. خاض عدة معارك بالولاية الخامسة كان من ابرزها معركة الشواير بجبال القعدة في 4 فيفري 1956، ومعركة خناق عبد الرحمن في 19 ماي 1957 . كما شارك في مواجهة حركة بلونيس في منطقة العمليات رقم 9 . التحق بالمنطقة الثانية سنة 1958 وشارك في النشاط الثوري واصبح ملاحقا من قبل المخابرات الفرنسية. استشهد بتاريخ 23 فيفري 1960. استقيت هذه المعلومات من أرشيف جمعية اول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة.

6 مصطفى ، قليشة ، شاهد على جهاد الجزائر ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2006 ، ص ص 79-80.
7 قليشة ، مصدر سابق ص 80.

8 ولد الشهيد لغريسي عبد الغني سنة 1932 ببلدية سواحلية دائرة ندرومة ولاية تلمسان في أسرة مشهود لها بالنضال . واصل دراسته إلى غاية التعليم الثانوي ، التحق بعد إضراب الطلبة بالمغرب . وهناك ربط الاتصال بنظام جبهة التحرير الوطني . وفي شهر اكتوبر 1956 التحق بصقوف المجاهدين بالولاية الخامسة بالحدود الغربية ، وكان له شرف قيادة الكتيبة الأولى بالمنطقة التاسعة تحت قيادة الضابط عمر ادريس . شارك في التصدي للحركة المناوئة للثورة بجبال امساعد جنوب بوسعادة قبل أن يتحول إلى الناحية الثانية بالجلفة . اسندت له قيادة المنطقة الثانية في مستهل 1959 المعركة التي خاضت عدة معارك في خلال هذه الفترة كان من بينها معركة وجه الباطن الاولى التي نحن بصدد الحديث عنها . مع حلول شهر جوان حاول التنقل إلى الناحية الثانية في زيارة تفقدية ، ولكن عيون العدو كانت له بالمرصاد . وعند وصوله المكان المسمى العطشانة قرب الزعفران تعرض إلى هجوم مباغت مع أفراد قلائل من جنوده لينالوا الشهادة جميعا يوم 17 جوان 1959 . انظر عبد القادر ، فضة ، قصتي مع ثورة التحرير ، ط1 ، مطبعة رويني ، الجزائر ، 2019 ، ص 187-191

9 فضة ، قصتي مع ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ، مصدر سابق ، ص 76.

10 بوبكر ، هتمات ، جواتب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ، ط1 ، مطبعة رويني ، الجزائر ، 2018 ، ص 98

11 لقليطي ، الشيخ ، مسيرة كفاح ، ط1 ، دار صبيح للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2014 ، ص 54

¹² الشروق اليومي ، شهادة عمر رمضان ، كومندو جمال في الاطلس الصحراوي ، العدد 3963، 15 أوت 2010 ص 4.